فسائر الاخلاق العلمية والآداب الشرعية من الدين والعلم والحلم
والصبر والشكر والعدل والزهد والتواضع والعفو والعفة والجود
والشجاعة والحياء والمروة والصمت والتؤدة والوقار والرحمة
وحسن الادب والمعاشرة واخواتها وهي التي جاء عما حسن
الخلق وقد يكون من هذه الاخلاق في ما هو في الغريزة واصل الجبلة
لبعض الناس وبعضهم لا تكون فيه فيكتسبها ولكنه لا بد ان
يكون فيه من اصولها في اصل الجبلة شعبة كما سنبينه ان شاء
الله تعالى وتكون هذه الاخلاق دنيوية اذا لم يرد بها وجه الله تعالى
والدار الاخرة ولكنها كلها محاسن وفضائل باتفاق اصحاب
العقول السليمة وان اختلفوا في موجب حسنها ونفضيلها
فصل اذا كانت خصال الكمال والجلال ما ذكرناه ووجدنا
الواحد منا يشرف بواحدة منها او اثنين ان اتفقت له في كل
عصر اما من نسب او جمال او قوة او علم او حلم او شجاعة او سماحة
حتى يعظم قدره ويضرب باسمه الامثال ويتقرر له بالوصف
بذلك في القلوب اثرة وعظمة وهو منذ عصور خوالٍ رميم بوالٍ

فاظنك

فاظنك بعظيم قد رمن اجتمعت فيه كل هذه الخصال الى ما لا يأخذه
عد ولا يعبر عنه مقال ولا ينال بكسب ولا حيلة الا تخصيص
الكبير المتعال من فضيلة النبوة والرسالة والخلة والمحبة والاصطفاء
والاسراء والرؤية والقرب والدنو والوحي والشفاعة والوسيلة
والفضيلة والدرجة الرفيعة والمقام المحمود والبراق والمعراج
والبعث الى الاحمر والاسود والصلاة بالانبياء والشهادة
بين الانبياء والامم وسيادة ولد ادم ولواء الحمد والبشارة
والنذارة والمكانة عند ذي العرش والطاعة ثم والامانة
والهداية ورحمة للعالمين واعطاء الرضى والسؤل والكوثر
وسماع القول واتمام النعمة والعفو عما تقدم وتأخر وشرح
الصدر ووضع الوزر ورفع الذكر وعزة النصر ونزول السكينة
والتأييد بالملائكة وانباء الكتاب والحكمة والسبع المثاني
والقرآن العظيم وتزكية الامة والدعاء الى الله وصلاة الله
والملائكة والحكم بين الناس بما اراه الله ووضع الاصر والاغلال
عنهم والقسم باسمه واجابة دعوته وتكليم الجماد ان والعجم

Copyright © King Saud University